الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في السطين والخارج
تدفع سلفا
٥ دولارات في امريكا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس



صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٧

خلية نحل ام عش زنابير ؟

١٥٠ مليون ليرة ذهبا تذهب

تأخرت لوصولها بالبريد البحري

لسعادة الزعيم العربي العلامة الدكتور شهبندر

مهما تضاربت النظريات واختلفت الدعاوي فان الاستعمار من اساسه هو قضية اقتصادية حتى ان احتلال المواقع ذات الوضعة الجغرافية الحربية او السياسية الخطيرة هو لحماية المواقع الاخرى ذات الشأن الاقتصادي كما هو الحال مثلا في نزول البريطانيين على ضفتي ترعة السويس لحماية الهند الغنية .

ان المواد الخام في البنغال ومدراس وبومباي والبنجاب وبورمه ودهلي وسائر ما يصدر من بلاد الهند ويرد اليها من الجزائر البريطانية قد حكم على السياسة في وادي النيل واعاد ملك بني اسرائيل في ارض فلسطين وحول عنقاً من الماء الملح في التيه الى خضم يهدد احفاد فرعون بالابتلاع في كل حين .

انهم لم يظلموا موسى هذه المرة ولكنهم يهددون مصالح ابناء عيسى فغضب الرب اذن عظيم ! ولا مراء ان نزول فرانسه بسورية هو ليس لحماية المواقع الاخرى ولا للدفاع عن الكثلكة ولا لتأييد النفوذ الفرنسوي في الدرجة الاولى بل لاستغلال ستين الفا من الاميال المربعة الزراعية واستخدام ثلاثة ملايين من السكان . ونرى الفرنسويين كلما فترت عزيمتهم وانصرفت وجوههم عن سورية لمتاعبها وشدة مراس اهلها قام الاستعماريون من بينهم يذكرونهم بالمليون من اطنان القمح التي تخرجها وبثلث هذا المقدار من الشعير وبربعه من الذرة ناهيك بما فيها من الخضرة الغضة والفاكهة اللذيذة والدخان « المكيف » والقنب المتين والقطن الناصع والحرير الناعم والسمسم وسيرجه والفول والعدس والحمص والبيقياء وغير ذلك . ومن العجيب ان هذا كله محصول ستة آلاف ميل فقط او عشر الارض جميعاً !

وكلما خشي المفوض السامي في بيروت ان تأمر الحكومة المركزية في باريز بهدم خيمة الاستعمار في سورية صعد على راس « الواسط » — وهو عمود البيت المركزي — والقى نظرة على بساتين الموز حواليه والبردقان والليمون وغابات الزيتون فكاد يغمى عليه . ينزل فيوعز الى الكتاب الاخصائيين فيحبرون المقالات الضافية في الصحف الكبرى لبيان الكنوز المخبوءة في سورية دع عنك الخطباء امثال الكونت قريصاتي والدكتور عرب ممن بالغوا في بيان ثروة سورية حتى قالوا ان فيها شجر المطاط ومقالع البيكر !

لكن هذا التمويه والتضليل جميعاً ما حال قط دون تفكير المكلف الفرنسوي في المتاعب التي لاقتها فرانسه في سورية وتلاقيها اليوم وغداً ؟ وكثيراً ما عد جميع هذه البراهين التي يدلي بها المفوض واتباعه من الموظفين ارباب المرتبات الباهظة طعما لذيذاً في قلبه صنارة يعلق بالحلق ذلك انه قرأ الاحصائيات الوثيقة فوجدها بليغة وهو فيه من الكياسة والذوق والمناعة الطبيعية ما يحول دون استرساله في تصديق ارباب المصالح الذاتية .

قرأ التصريحات الرسمية امام اللجان المالية وفي مجلس النواب فرأى صورة افزعته اذ مثلت له دولة « التمدين » قد صرفت في سورية منذ سنة ١٩١٩ حتى اليوم احد عشر مليارا من الفرنكات فقط على شراء المعاول والبنادق والمدافع والدبابات والطيارات وما يملأ جوفها من الحديد والبارود والمفرقعات :

اننا اذا أخذنا المعدل الوسطي للجنيه الفرنسوي الورق طيلة هذه المدة بعين الاعتبار وجدنا ان الاحد عشر مليارا من الفرنكات تساوي نحو مئة وخمسين مليونا من الجنيهات الانكليزية الذهب . وقد استعظمت (الكونتس فالنتين دي سان بوان) هذا المبلغ كما يستعظمه كل من يراه فقالت متعجبة « ماذا يكون حال سورية لو صرفت فرانسه في كل سنة من هذه السنين الثماني اثني عشر مليونا من الجنيهات لاعمارها ؟ »

واذا شاء القارىء زيادة في التفصيل فاقول له ان (الهر جيرونكس) الهولندي صديق المسيو دي جوفنل ومندوبه الى الثورة في أوائل سنة ١٩٢٦ وهو من أحرار الرجال وكرامهم ذكر لي في السويداء ان الثورة كلفت فرانسه منذ شهر يوليو سنة ١٩٢٥ حتى شهر فبراير سنة ١٩٢٦ مليارا من الفرنكات . وكنا نقدر قبل اجتماعنا به قيمة القنبلة الواحدة من القنابل التي كانت تمطرناها الطيارات يوميا بخمسة جنيهات فاثبت لنا ان معدل الكبيرة والصغيرة منها عشرة جنيهات على أقل تقدير ويدخل في ذلك علاوة على ثمن الحديد والديناميت ثمن النقل والطيارة والبنزين والزيت وأجرة الطيار الى آخر ما هنالك من المصاريف . وحسبي ان أقول ان اليوم الثاني عشر من فبراير سنة ١٩٢٦ مثلا شهد واحدة وعشرين طيارة من هذه الطيارات المتناقلة بقوالب التخريب محلقة في سماء السويداء وكم مرة رأيت خمس طيارات أو ستاً تفرغ ما معها من الاحمال الجهنمية ثم تعود فتملئها من المطير لتصبها علينا مرة ثانية .

ان حصة السويداء وحدها من هذه المفرقعات كما شهدتها تسعة شهور متواليات تتجاوز عشرات الالوف من الجنيهات ولا يدري احد مقدار ما صرف منها على سائر القرى والمزارع والمساكن سواء في جبل الدروز ام في المناطق السورية الاخرى .

وقد يستهون القارىء الاحد عشر مليارا من الفرنكات بالنسبة الى الميزانية السنوية العامة في الدولة الفرنسوية وهي لسنة ١٩٢٧ نحو اربعين مليارا ، لكنه اذا القى نظره على تزايد ديونها الداخلية والخارجية وجد ان هذا المبلغ ثقيل وان عليها لحفظ كيانها ان تتوسل بكل انواع التوفير والاقتصاد ، فقد كانت هذه الديون عقيب الحرب السبعينية ٤٩٨ مليوناً من الجنيهات فبلغت ١٣٦٧ مليوناً في آخر يوليو سنة ١٩١٤ وصارت ٥٨٩٣ مليوناً في اول يناير سنة ١٩١٩ وما زالت على ازدياد مضطرد حتى بلغت في مارس من سنة ١٩٢٦ خمسمائة وستة مليارات فرنكات او نحو خمسة وعشرين مليارا من الجنيهات الانكليزية !

ويزداد هذا الموقف المتعب وضوحاً بالاطلاع على المقابلات الاحصائية الآتية المأخوذة عقيب الحرب من اوثق المصادر وذلك قبل ان تزداد ديون فرانسه هذه الزيادة الفاحشة . وقد اقتصرنا في التقابل على الولايات المتحدة وفرانسه وتركيا لنقدم للقارىء مثلا من أغنى دولة الى أفقر دولة تقريبا ليكون حكمه على الدولة الفرنسوية صحيحا او قريبا من الصحيح .

	الولايات المتحدة	فرانسة	الدولة العثمانية
السكان	١٠٧ر٠٠٠ر٠٠٠	٤٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٢١ر٠٠٠ر٠٠٠
الثروة العامة بالدولار	٣٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٩٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٨ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠
ثروة الفرد الواحد	٢ر٨٠٤	٢ر٢٥٠	٣٧٦
الموارد السنوية العامة	٦٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	٩٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠
مورد الفرد الواحد	٥٦١	٣٠٠	٤٢
الديون العامة	٢٤ر٣٢١ر٠٢١ر٩٥١	٣٦ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠	١ر٩٢٨ر٠٠٠ر٠٠٠
الديون العامة قبل الحرب	١ر٢٨٧ر٠٤٤ر٣٤٦	٦ر٤٠٩ر٠٠٠ر٠٠٠	٦٦٧ر٠٠٠ر٠٠٠
الدين على الفرد الواحد	٢٢٧ ١/٣	٩٠٠	٩٠ ٢/٣
الدين على الفرد الواحد قبل الحرب	١٢ ١/٣	١٦٠ ١/٤	٣١ ١/٣

الاحصاء في الرجال	الولايات المتحدة	فرانسة	الدولة العثمانية
القوة الاصلية في الرجال بين ١٨–٤٥	٢٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٩ر٠٠٠ر٠٠٠	٤ر٠٠٠ر٠٠٠
المجندون	٤ر٢٧٢ر٥٢١	٧ر٥٠٠ر٠٠٠	١ر٦٠٠ر٠٠٠
القتلى	٧٥ر٨٢٠	١ر٣٨٥ر٣٠٠	٣٠٠ر٠٠٠
النسبة المئوية لجميع المجندين	١ ٧٧/١٠٠	١٨ ٤٧/١٠٠	١٨ ٣/٤
الجرحى	٢٠١ر٨٤٧	٢ر٦٧٥ر٠٠٠	٥٧٠ر٠٠٠
النسبة المئوية لجميع المجندين	٤ ٧٣/١٠٠	٣٥ ٦٧/١٠٠	٣٥ ٣/٤
الأسرى أو الضائعون	٨٦٦٨	٤٤٦ر٢٠٠	١٣٠ر٠٠٠
النسبة المئوية لجميع المجندين	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اننا لم نذكر هذه المقابلات الاحصائية الوثيقة الا لنبين الحالة التعسة التي وجدت عليها فرانسة سنة ١٩١٩ حتى بالنسبة الى افقر دولة وهي مع ذلك دولة عسكرية الى نخاع عظمها لا تتأخر عن قعقعة السلاح كلما صوت عصفور او لوح بذنبه حرذون .

ان ماجلبته عليها الحروب من النقص في الاحياء وتبديد الثروة وانزال قيم الرجال بسبب سوء التغذية واللباس وفقد الاطباء لم يقدم لها عظة بالغة ولا اعطاها دروساً حكيمة . ومن الثابت في المدونات الفنية ان هبوط المقاييس الصحية وتضاؤل القوة الحيوية يميلان بصورة ثابتة الى ان تتجمع عواقبهما بصورة خبيثة ومعنى ذلك ان الحرب تقتضي مقاييس في الحياة وطيئة وهذه سبب قوة في التناسل ضعيفة والقوة التناسلية الضعيفة تسبب بدورها مقاييس في الحياة وطيئة سنين مديدة ناهيك بما في الحروب من مفاداة اجتماعية خاسرة تنشأ من تحويل القوى العاقلة من التتبعات العلمية والمباحث الاجتماعية والفن والادب الى المناهج المادية المباشرة ذات الشأن العسكري بحيث تصبح الاحوال الحيوية الضرورية للنبوغ والابتكار معدومة ، وهذان لا يصلحان بطبيعة الحال الا مع التفرغ الكافي .

اغفلت فرانسه كل هذه العظات الباهرة ولم تغير سيرتها الحربية قيد شعرة لا في اوربا ولا في اسيا ولا في افريقيا ، واذا حسبت الخمسة والعشرين الفاً من الجنود التي خسرتها في هذه الثورة السورية عدداً لا يذكر بجانب الجيوش التي فقدتها في المارن وفردون وريتس فان الاحد عشر ملياراً مبلغ لا يستهان به وخزينتها سائرة الى الافلاس . ان خسائرها في المال والرجال ستبقى على وتيرة واحدة مادامت على هذا التعنت العسكري آخذة برأي اندريه وغاملان وفالير ومن حذا حذوهم من رجال العسكرية وضاربة بآراء رجال السياسة والادارة عرض الحائط .

لقد رأى المستعمرون في سورية من بعيد اعشاشاً فقالوا خلايا النحل فتقدموا ليلعقوا عسلا لكن الزنابير التي هاجت من الاعشاش دلتهم على انهم لن يجنوا من سورية عسلا من غير ابر لكن ابراً من غير عسل والدليل على ذلك الذنابى التي انشبت في الوجوه والاعناق والاطراف

شهبندر

حريق عظيم في خليج فارس

نكبة مدينة مسقط

تنفطر والأسى يقطع القلوب خبر الفاجعة الأليمة التي حلت بعاصمة مسقط فقد كتب الينا مراسل يقول ان النار اشتعلت في حي باب المثاعيب فاحرقت ٤٢ داراً وفي اليوم الذي بعده أحرقت ٤٠ منزلا ثم احترق حي التكية وعدد بيوته ٢٥٠ فمدينة مسقط اليوم في مأتم عام والناس بين منكوب بنفسه او منكوب بماله ومنكوب باهله او بجيرانه . فالحالة هناك تدمي الافئدة وتذيب الجماد والناس سكارى وماهم بسكارى . ولم يبادر من الناس الى اغاثة المنكوبين الا احد التجار المسمى خانبهادر نصيب بن محمد وولده فقد جاد للمنكوبين باربعة آلاف ريال جزاه الله خيراً واكثر من امثاله . واثنى المراسل على المستر ونبرس رئيس المدرسة الاميركية فقد اخذته الغيرة الانسانية وتبرع بنحو الف روبية وزعت على المنكوبين

فنحن نناشد اهل الخير والنجدة في سائر الاقطار ان يجودوا على منكوبي مسقط بالاعانات بدون توان والله لا يضيع أجر المحسنين .

هذا وقد سألنا احد العارفين باحوال تلك البلاد عن أضمن الطرق لتوصيل الاعانات فاشار بارسالها بالبريد باسم عظمة السلطان تيمور بن فيصل سلطان مسقط لتوزع تحت اشرافه على المستحقين فواجب اعضاء جمعية الهلال الاحمر المصري في القاهرة ان يحملوا هذه الجمعية النافعة على اغاثة المنكوبين وخير البر عاجله

حفلة تكريم شوقي في باريس

خطاب الامير شكيب ارسلان

باريس في ٣٠ مايو — لمراسل الشورى الخاص

في الساعة التاسعة من مساء ٣٠ مايو اقبل المدعوون على منزل المسيو دومرغ المصور الشهير الذي تقرر ان يكون الاجتماع فيه فكان المنزل بارزاً في حفلة باهرة من الزينة تأخذ بالابصار ولما انتظم عقد الاجتماع قام المسيو توسين وقرأ خطبة في موضع الحفلة وفي مقاصد جمعية فرانس — اسلام ونوه بفضل الشرق على الغرب واعترف بان مبادىء الشرق هي اسمى واسنى من مبادىء الغرب وان الحرب العامة قد اثبتت فساد نظريات الغرب واوضحت كون المدنية المبنية على المادة وحدها قاصرة عن الوفاء بحاجة الانسانية ان امراض المدنية الغربية الحادثة قد بدأت تسري الى الشرق واورد مثلا على ذلك صنيع انقرة التي نقضت التقاليد ومرقت من الديانة مع ان هاتين هما البيان في عظمة تركيا السابقة . واطال في هذا الموضوع وختم كلامه بالاشارة الى فضل شوقي اكبر شعراء مصر والتمس من الامير شكيب ارسلان ان يتكلم في شاعر يشوقي ويوفي هذا المقام حقه فنهض الامير وتكلم بالافرنسية فقسم خطبته بل محاضرته الى ثلاثة اقسام اولها في الشعر العربي على وجه الاجمال والثاني في شعر احمد شوقي خاصة والثالث في علاقاته الاخوية منذ ٣٥ سنة مع الشاعر العصري الاكبر

فاما الشعر العربي فذكر ان اصحابه ينقسمون الى خمس طبقات الجاهليين فالمخضرمين فالاسلاميين فالمولدين فالمعاصرين ثم ذكر فحول شعراء الجاهلية واصحاب المعلقات السبع واشار الى مجامع العرب كسوق عكاظ وغيرها وقال ان هذا المقام يستلزم شرحاً طويلا لا تقوم به الا عدة محاضرات وانما هذه عجالة يراد بها اعطاء صورة عامة وان مزية الشعر الجاهلي هو الفحولة والجزالة مع زيادة القرب من الطبيعة ولذلك يكثر فيه وصف الابل والخيل والرياح والسحاب والبيداء وما اشبه ذلك مما كان نصب عين العرب كما انه يمثل اخلاق العرب واحوالهم النفسية ويعطي صورة لا توجد عند امم اتم منها عن مناقب الفرسان والفروسية التي ما لها الجمع بين الاضداد من القسوة المتناهية في الحرب الى الرقة المتناهية في السلم وما كان من نقار العرب بقرى الضيف وحماية النزيل واباء الضيم والعفو عند المقدرة وان اللاجىء اذا امسك باطناب بيت لم يجز مسه بأذى بسوء ولو كان في تلك الساعة قد قتل لاحد اولاد صاحب البيت مما تتناهى عنده معالي الهمم ومكارم الاخلاق قال وللشعر الجاهلي مزية لغوية هو انه اصل اللغة وهي ترجع اليه وان قواعد النحو مرتبة عليه ثم ذكر طريقة المخضرمين الذين عاشوا قسما من حياتهم في الجاهلية وقسماً كحسان بن ثابت وانظاره في الاسلام وقال ان لغتهم لغة الجاهلية مع نفحة دينية جاءتهم من القرآن ثم ذكر الاسلاميين الذين ولدوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق والاخطل المسيحي وقال ان شعرهم أقرب الى المدنية من شعر الجاهلية ولكن فيه من الفحولة ما في الجاهلي وهو حجة في اللغة ويستشهد به في علم العربية ثم وصل الى المولدين وقال ان شعرهم عليه مسحة الحضارة وفيه من الرقة ودقة المعنى وتهذيب اللفظ ما ليس في شعر من قبلهم ولكن فيه صنعة واحيانا تكلف لا يوجد في قريض الاوائل وهو مما يستأنس به في القواعد العربية

لكنه لا يصح ان يكون حجة لان شعرهم القول بعد ان اتسعت فتوحات العرب واختلطوا بالاعاجم فشت العجمة في اللغة ثم انتقل الامير الى ذكر شوقي ووصف شعره وقال انه مع عدم خلوه من مظان انتقاد يعد أعلى طبقة في الشعر الحاضر ولا نزاع ان شوقي أكبر شاعر في العالم العربي اليوم . قال وكان أحد أصحاب المجلات سأله منذ نحو ٢٠ سنة عن رأيه في شعراء العصر فحرر مقالة ما لها ان ابن الاثير صاحب المثل السائر اختار من المولدين أبا تمام والمتنبي والبحتري وسماهم لات الشعر وعزاه ومناته وهكذا كاد ينعقد اجماع الناس وانه هو يختار البارودي وشوقي وحافظ ابراهيم من بين شعراء الوقت ويرى البارودي أشبه الشعراء بابي تمام في علو النفس وجزالة اللفظ وصولة الاسلوب وشوقي أشبه الشعراء بالمتنبي في دقة المعاني وجرى الابيات مجرى الامثال السائرة وحافظاً كالبحتري في الانسجام والطلاوة ووحدة النسج قال ولا يخرج من ذلك انهم هم الثلاثة قد انفردوا بالاجادة بل هنالك بضعة عشر شاعراً في الشام ومصر والعراق — وكان منهم في تونس — معدودون في الفحول ذكر منهم الرصافي معروفاً والكاظمي وخليل المطران واسماعيل صبري وايليا ابا ماضي وفؤاد الخطيب والزركلي والملاط وغيرهم قال فاما شوقي فقد عابه بعضهم بكونه مقلداً وانه لم يأت باسلوب جديد وانه حافظ على طريقه الاولين وليس هذا الاعتراض بوارد بل من احسن محاسن شوقي محافظته على اللغة وهذا اناتول فرانس كان اشد ادباء الغرب على التقاليد وأولعهم بنقض القديم إلا انه كان الحافظ الاكبر على الاسلوب التدريسي ثم قال ان شوقي حصل علومه في فرنسا وهو من أعظم المستنيرين بضياء المعارف الغربية ولا يكاد يوجد موضوع عصري لم يتعرض له شوقي ولا حادثة عصرية إلا جاءت في شعره ولكن جاء ذلك في القالب العربي الحر الذي لولاه لا يبقى أدنى طلاوة لمعنى ولا حلاوة لنكتة فاللغة هي جمال كل منطق . قال الامير ومن جملة ما قال العرب :

الشعراء في الزمان أربعة
فشاعر يجرى ولا يجرى معه
وشاعر ينشد وسط المعمعة
وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

وفسر ذلك للجمهور بالفرنساوي حرفياً فتلذذ بذلك الحاضرون ثم قال لهم ان شوقي هو اليوم الذي يجرى ولا يجرى معه . وقال انه شاعر وطني عميق الاحساس حر النزعة ومما زاد في منزلته عند الشرقيين وحببه اليهم حباً جماً كونه شاركهم في آلامهم وناح معهم في مصائبهم الاخيرة بصوته الذي يهز أوتار القلوب وبيانه الطالع كالفجر في ليالي الخطوب .

وختم الامير محاضرته بذكر علاقته الخاصة مع شوقي وانهما تربان من جهة العمر وقد تعارفا في باريز عند ما كانا في مقتبل العمر وانه هو الذي أشار على شوقي بتسمية ديوانه بالشوقيات كما ذكر ذلك شوقي في مقدمة الجزء الاول وأشار الى أبيات أربعة أوردها شوقي عما بينهما من عهد ثم شكر للجمهور حضورهم